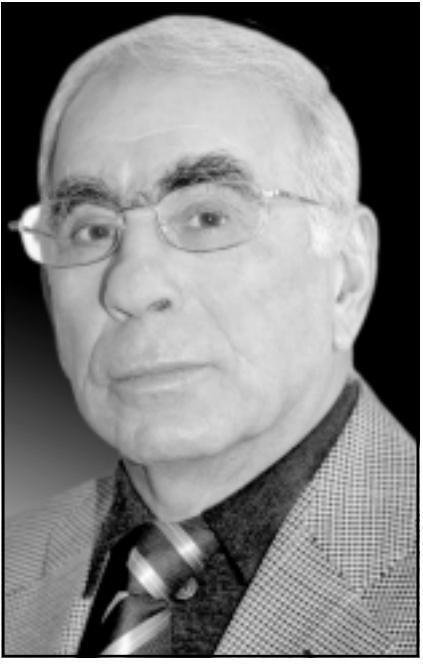
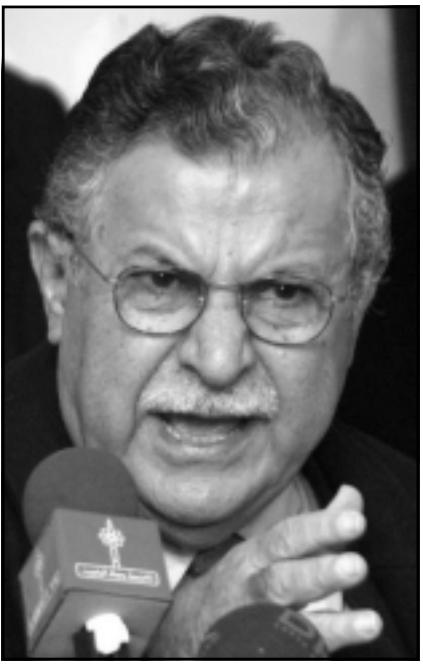


السياسي العراقي حازم جواد: ذكريات عن العلم العراقي والقضية الكردية وجلال طالباني (2 من 3):

صدام اضاع فرصة تاريخية بعد حرب الخليج لانهاء الملف الكردي عندما ترك الشمال يتحول قاعدة للـ سي اي ايه الارادات اطلقوا على حرب الاشقاء «ام الكمارك».. والبارزاني كافأ صدام على جميله بمنصب محاكمة له في بغداد



حازم جواد



جلال طالباني



سعود بارزانی



حازم جواد مع ضباط اللواء العشرين في قلعة «دزه» في محاولة اخرى لاقاف القتال في شهر تموز (يوليو) 1963 بعد حادثة كمين «سيلاك» برفقة الاستاذ طارق عزيز (اقصى يمين الصورة).

حاورہ: ابراہیم درویش

الحركتان الكرديتان لعبتا أدواراً تبادلية مع الانظمة العراقية المتعاقبة كان آخرها انزال العلم العراقي عن مؤسسات الدولة في شمال العراق الذي أثار ردود افعال غاضبة داخل وخارج العراق، اذ اعتبر قرار مسعود البارزاني حاكماً لإقليم تعبره عن نزعزة اتفصالية وتهديداً للوحدة الترابية العراقية الذي يتعرض لحملة تقسيم من القوى السياسية العراقية الجديدة. وقد اعتبر حازم جواد، السياسي العراقي وأحد قادة حركة الثامن من شباط (فبراير) 1963 القرار خطوة خطيرة «القدس العربي» استطاعت موقفه من هذا القرار وعدد آخر من القضايا التي تمس العلاقة العربية- الكردية وقياداتها السابقة والحالية في هنا البقاء.

■ بعد ان غادر الاستاذ جلال بغداد عام 1970 هل ستمرت علاقتك به؟
● اثناء اقامته في المخيم لاجباري عند الملا مصطفى بعث لي مساعدته المرحوم عمر مصطفى الملقب «عمري باباء» مرتين على ما ذكر الاولى ليطمئنني الى وصول الجميع الى «كاللة» واستضافة الملا لهم كلاجئين عفا عنهم والمرة الثانية ليخبرني انهم استطاعوا تهريب العقيد جميل الببليطي الى سوريا وهو من الضباط البعثيين القدامى وكان مشمولا ببركات حملة لتصفية التي تمت في شهر تموز (يوليو) عام 1971 في سلك الضباط البعثيين مع محمد علي سعيد ومحمد المهاوي وحامد جواد وعدنان محمد نوري وفاضل العاني وعشرات الاخرين واختفى الجميع في معتقل قصر النهاية وانقطعت اخبارهم لان الاخ جميل استطاع التملص والاختفاء ثم شد الرجال الى كردستان هربا من خاطفي حزب البعث الذي ساهم هو والاخرون بايصاله الى سلطة عام 1963 وقد ساعدت الاخوة القميون مع الملا على الوصول الى سوريا وكذليل على استمرار علاقة الود والصداقة معي، بعدها انتقل الاستاذ جلال الى بيروت وكانت انتقاله انتقال اخباره من الاستاذ طه محبي معروف صديقه الشخصي ومثله في الوزارة العراقية الذي ترك جلال وجماعته بعد ذلك واصبح نائبا لرئيس الجمهورية لاحمد البكر وصادم على التوالي.

لقاء في كرويدون / لندن

ربط جلال علاقات وثيقة مع المنظمات الفلسطينية هناك وظل كما كان في بغداد في لستينيات يبشر ويدعو لاطروحة اشعال اكثرا من نيتان واحدة لهزيمة الامبرالية والصهيونية ويعتبر نفسه وحزبه في صف اليسار الفلسطيني والعربي.

والتقاني في لندن في خريف 1990 وكانت لحضرات لعملية عاصفة الصحراء قائمة على قدم وساق ووجدتها مناسبة لحثه على عدم التورط بعمليات التجنيد والتعبئة التي كانت تقوم بها اجهزة المخابرات الاجنبية والعربية لطاحة النظام والدولة العراقية بذرية تحرير الكويت وذكرته بماضيه الوطني العريق ووقفة الشقاء الاكراد وكان في طليعتهم في عام 1956 خلال انتفاضة السليمانية من اجل نصرة مصر وعبد الناصر في حرب السويس وكان العراق حينذاك قد انفجر بانتفاضة شعبية عارمة دامت حوالي الشهرين وعمت مدن العراق كافة وشاركوا لاخوة الاكراد فيها بهمة وحماس وفق الشعارات الوطنية التي كانت تحكم تلك المرحلة مثل «على صخرة الاتحاد العربي الكردي يتحطم الاستعمار» و«العرب والاكراد شركاء في هذا الوطن»... الخ.

الا ان الطالباني كان قد حزم امره ونقل البندقية من كتف الى كتف بخفة وسرعة يحسد عليها، واجاببني على المكتشوف انه لو خير بين نظام صدام واحتلال امريكي للعراق فسيختار الاحتلال ودفعن طروحه الشهيد تشى غيفارا حول تفجير اكثرا من نيتان واحدا التي كان يدعوه لها في بغداد بعد حرب الخامس من حزيران (يونيو) 1967.